

تاج العروس من جواهر القاموس

فاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا ... كَمَا تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لِيُورِّدَ
وشاهدُ الفَرَطِ لِلوَاحِدِ قولُ الشَّاعِرِ :
فَأَثَارَ فَرِطُهُمْ غَطَاطًا جُنْجُمًا ... أَمْوَاتُهَا كَتَرَاطُنِ الْفُرْسِ وَالْفَرَطِ
بِالْفَتْحِ : الْاسْمُ مِنَ الْإِفْرَاطِ وَهُوَ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْأَمْرِ يُقَالُ : إِيَّكَ
وَالْفَرَطُ فِي الْأَمْرِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْفَرَطُ : الْغَلَابَةُ وَمِنْهُ فَرَطُ الشَّهْوَةِ
وَالْحُزْنِ أَيْ غَلَابَتَهُمَا . وَالْفَرَطُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ جَمْعُهُ فَرَطٌ عَنْ كُرَاعٍ .
أَوْ الْفَرَطُ : رَأْسُ الْأَكَمَةِ وَشَخْصُهَا وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : الْفَرَطُ أَيْ بَضْمَتَيْنِ
: وَاحِدُ الْأَفْرَاطِ وَهِيَ آكَامُ شَبِيهَاتُ الْجِبَالِ يُقَالُ : الْبُومُ تَنْدُوحُ عَلَى
الْأَفْرَاطِ . عَنْ أَبِي نَصْرِ قَالَ وَعَلَمَةُ الْجَرْمِيَّ :
أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ ... جَمُّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ
وَالْفَرَطِ وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ : الْفَرَطُ . وَالْفَرَطُ أَيْضًا : وَاحِدُ الْأَفْرَاطِ وَهِيَ
آكَامُ شَبِيهَاتُ الْجِبَالِ وَأَنْشَدَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
صَاقَ عَنَّا الشَّيْعَبُ إِذْ نَجَزَعُهُ ... وَمَلَأْنَا الْفَرَطَ مِنْهُمْ وَالرَّجُلُ
قَلْتُ : وَفَسَّرَهُ الْيَزِيدِيُّ بِسَفْحِ الْجِبَالِ قَالَ : وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ كَقُفْلٍ
وَأَقُولُ . وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ بَرِّاقَةَ الْهَمْدَانِيِّ :
إِذَا اللَّيْلُ أَرُخَى وَاسْتَقْلَلَتِ نُجُومُهُ ... وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامُ
جَوَاثِمُ فَاخْتَلَفُوا فِي هَذَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِهِ أَفْرَاطَ الصَّيْحِ لِأَنَّ
الْهَامَ إِذَا أَحْسَسَ بِالصَّيْحِ صَرَخَ . قَلْتُ : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّاقَةَ :
" إِذَا اللَّيْلُ أَرُخَى وَاكْفَهَرَّتْ نُجُومُهُ وَنَسَبَهُ لِلْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ
وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَجْزَهُ غَيْرَ مَذْسُوبٍ هَكَذَا :
" وَصَاحَ عَلَى الْأَفْرَاطِ بُومٌ جَوَاثِمُ ثُمَّ قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَقَالَ آخَرُونَ :
الْفَرَطُ : الْعَلَامُ الْمُسْتَقِيمُ مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ يُهْتَدَى بِهِ ج : أَفْرَطُ
كَفَلَسٍ وَأَفْلَسٍ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
" وَالْبُومُ يَبْكِي شَجْوَهُ فِي أَفْرَطِهِ وَأَفْرَاطُ أَيْضًا وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي
قَوْلِ وَعَلَمَةِ الْجَرْمِيَّ كَمَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي نَصْرِ . وَهُوَ فِي
نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَوْعَلَمَةٍ أَيْضًا وَنَمَّه :
سَائِلٌ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ ... حَرَبًا تُزَيِّلُ بَيْنَ الْجِيرَةِ

الْخُلُطِ .

أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ ... يَغْشَى مَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ
وَالْفُرْطِ وبما سَرَدْنَا يَطْهَرُ لَكَ مَا فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ
فَتَأْمَلُهُ . وفي الأساس : ومن المَجَازِ : بَدَتْ لَنَا أَفْرَاطُ الْمَفَازَةِ : وهي ما
اسْتَقْدَمَ مِنْ أَعْلَامِهَا . وَالْفَرَطُ بِالْفَتْحِ : الْحَيْنُ يُقَالُ : لَقَيْتُهُ فِي
الْفَرَطِ بَعْدَ الْفَرَطِ أَيْ الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَيُقَالُ أَيْضًا :
إِذَا مَا آتَيْهِ الْفَرَطُ أَيْ حِينًا . وَقِيلَ : الْفَرَطُ : أَنْ تَأْتِيَهُ فِي الْأَيَّامِ
مَرَّةً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرَطُ : أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ الْأَيَّامِ
يُقَالُ : إِذَا مَا أَلْقَاهُ فِي الْفَرَطِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : الْفَرَطُ : أَنْ
يُقَالُ : آتَيْكَ فَرَطًا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَالْفَرَطُ : الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ .
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ :

هَلْ النَّفْسُ إِلَّا مُتَعَةً مُسْتَعَارَةً ... تَعَارُ فِتْأَتِي رَبِّهَا فَرَطًا
أَشْهَرًا